المكلفين في الجنة وجاز ان يدخل الخصوص في عموم قوله كل شيء
هالك الا وجهه عن الضحاك كل شيء هالك الا الله والعرش والجنة
والنار وقالوا في تفسير قوله الا من شاء الله ان المستثنى الحور
والولدان وخزنة الجنة والنار وما في النار من العقارب
والحيات وحملة العرش لانهم خلقوا للبقاء ولا فناء لهما
ولا عليهما ابدا خلافا للجهمية في التخصيص على الخلود فيهما
قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها
اولئك هم شر البرية قالوا ان لم يعلم كمية اعداد انفاسهم كان
ذلك تجهيلا لله تعالى وان كان عالما بكميتها كانت تلك الاعداد
متناهية قلنا الله تعالى يعلم كل شيء كما هو في نفسه فلما لم يكن
لتلك الحوادث اعداد متناهية امتنع ان يعلم الله تعالى كونها
متناهية فصل والجنة الكافر يعذب بالنار انفاقا
لقوله تعالى لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين والمسلم يثاب
بالجنة كالآدمي عند ابي يوسف ومحمد رحمهما وابو حنيفة رضي الله عنه
توقف في كيفية ثوابهم لان الله تعالى بين في القرآن ثواب

نعلم يقينا بان الله لا يضيع ايمانهم فيعطيهم ما شاء وما
اخبر الله تعالى من الحور والقصور والانهار والاشجار والاطعمة والاشربة
وعذاب اهل النار من الزقوم والحميم والسلاسل والاغلال حق
خلافا للباطنية والفلاسفة فانهم يؤولون كل واحد منها على خلاف
ظاهره وموعدول عن ظواهر النصوص والعدول عن ظواهر
النصوص الى معان يدعيها اهل الباطن من غير ضرورة الحاد
وردّ النصوص واستحلال المعصية والياس من الله تعالى والامن
منه وتصديق الكاهن بما يخبر به عن الغيب كفر قال الله تعالى
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون وقال عليه من اتى كاهنا فصدقه بما يقول
او اتى امرأته حائضا او اتى امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على
محمد عليه ولا يجوز تكفير اهل القبلة كذا في المنتقى عن ابي حنيفة
وعن الاشعري والشافعي وابي بكر الرازي مثله لقوله عليه السلام
من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم
الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته كذا
رواه البخاري في الصحيح ولان العلم بهذه المسائل ليس بشرط الصحة
الايمان لكان يجب ان لا يحكم النبي عليه السلام بايمان احد الا بعد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)